

تقييم اداء شركات السفر وأثره

في تطوير الخدمة السياحية

(دراسة ميدانية على عينة من مكاتب السفر والسياحة في بغداد)

نوفل عبد الرضا علوان^{**}

آمال كمال حسن البرزنجي^{*}

المختصر

إن عملية تقييم الأداء وتطويرها تساعد في تطوير وتقدم الخدمة السياحية من خلال ما تقدمه الادارة في المنظمات السياحية لتدريب واعداد العاملين وتقديم كافة التسهيلات لهم وتعليمهم اساليب التكنولوجيا الحديثة لاداء افضل وبالتالي تحقيق اهداف المنظمة المرجوة في زيادة ربحيتها وترويج وبيع خدماتها لتلبية رغبات وحاجات السائحين القادمين لها .

Summary

The Process of evaluating the performance and developing this process helps in improving and developing Tourism services . This is achieved when the administration in the tourism organization offers training and all the Facilities though new technological methods in order to prepare their employees for a better performance . This in turn will help in achieving the goals of the organization in elevating their profit and making a better promotion for their services . It also helps in fulfilling the needs and desires of the tourists .

* مدرس مساعد، قسم السياحة، كلية الادارة والاقتصاد،جامعة المستنصرية

**

مدرس مساعد / قسم السياحة، كلية الادارة والاقتصاد /جامعة المستنصرية

المقدمة

تعد السياحة ظاهرة اجتماعية ونمطاً من السلوك الفردي والجماعي لمجموعة من النشاطات والفعاليات المتنوعة والضرورية للترويج عن النفس ومعرفة الحضارات واداء لقياس التحولات والتغيرات البيئية ، واهميتها تتجلى في تقديم الخدمات والتسهيلات لمعرفة حاجة السائح وتلبية رغباته لتحقيق رضاهن وهذا يدفع المنظمة السياحية تحقيق التميز في الاداء وفرض هيمنتها على السوق السياحية وذلك من خلال الحصول على الكوادر المتخصصة التي تمثل القيمة العليا والتي تستطيع بواسطتها تقديم هذه الخدمة الى المجتمع بصورة افضل ولذلك نجد ان هناك علاقة وثيقة بين مستوى الخدمات التي تقدمها هذه المنظمات ومستوى اداء الملوكات والعاملين المتخصصين في هذا القطاع الحيوي المهم .

ان عملية تقييم الاداء عملية ضرورية لما لها من اهمية في الحكم على مستوى كفاءة اداء العاملين في الشركة وبالتالي استحقاقهم للترقية او الزيادة السنوية او انهاء الخدمة ، حيث يمكن من خلالها بيان مدى نجاح عملية الاختيار والتعيين ، بالإضافة الى ذلك يمكن المساعدة في تقييم برامج التدريب ومدى نجاحها في زيادة مهارات العاملين وزيادة معارفهم وتعديل سلوكهم واتجاهاتهم .

أهمية البحث

هدف البحث

يهدف البحث الى دراسة تقييم اداء شركات السفر والسياحة واثره في تطوير الخدمة السياحية التي تقدمها تلك الشركات للمساهمة في النهوض بالقطاع السياحي في البلد .

أهمية البحث

تتجلى اهمية البحث في الاساليب الحديثة التي تتبعها المنظمات السياحية في تدريب واعداد الكوادر السياحية لتقديم افضل اداء وصولاً لتقديم خدمة سياحية ممتازة تساهم في تحسين اداء افضل وتقييمه بصورة افضل بغية تحقيق الهدف المطلوب من المنظمة .

عنوان البحث

تمثلت عينة البحث في بعض مكاتب السفر والسياحة في بغداد . لقد تم توزيع استماراة الاستبيان على هذه المكاتب وبصورة عشوائية ، ويواقع (30) استماراة وقد كان حجم المجتمع (272) شركة سياحة وسفر حسب تقارير رابطة مكاتب السياحة والسفر في بغداد ، وبذلك فان

عينة البحث شكلت (11%) من حجم المجتمع . وقد كان التحليل الاحصائي استخدام معامل ارتباط سبيرمان ، والانحراف المعياري ، واختبار Mann-Whitney والنسب المئوية .

فرضية البحث

يساهم تقييم اداء شركات السياحة والسفر بالكشف عن نقاط الضعف والقوة لدى الشركات موضوعة البحث وبالتالي يؤدي ذلك الى تطوير الخدمات السياحية المقدمة من قبل تلك الشركات .

المبحث الأول تقييم الأداء

في هذا البحث لابد من معرفة فاعلية وعمل المنظمات والتي تؤدي الى تحقيق الاهداف المحددة من قبل الادارات ، ومعرفة الكفاءة التي تشير الى نسبة المدخلات المستهلكة الى المخرجات المتحصلة حيث كلما كانت المخرجات اكثرا من المدخلات فأن الكفاءة تكون اعلى كما انه كلما تم تحقيق مخرجات معينة بدخلات اقل فالنتيجة ايضا تكون كفاءة عالية . ان اداء شركات السياحة والسفر يقاس بمعايير انتاجية العاملين فيها كالكفاءة والفاعلية ويتضمن الاداء معلومات اخرى كمقاييس الحوادث ومعدلات الدوران والغيابات والتأخيرات وغيرها وان الاداء الجيد يتمثل في تقليل المشاكل المرتبطة بالعمل كالانتظام بالدوام وقلة الحوادث الى صفات اخرى ترتبط بالاداء الفعال .

ان الاداء المرضي يتضمن مجموعة من المتغيرات من حيث اداء العمل بفاعلية وكفاءة مع حد ادنى من المعوقات والسلبيات الناجمة عن السلوك في العمل .

مفاهيم عامة :

هناك مفاهيم عديدة لابد من معرفتها والوقوف عندها بغية استخلاص معلومات واقعية وصادقة عن سلوك ومستوى اداء الافراد في المنظمة لتحقيق خدمة سياحية تتماشى مع التطورات الحاصلة في القطاع السياحي ، ومن هذه المفاهيم :

- الاداء -1 Performance

الاداء كمفهوم فيعرف بأنه (درجة النجاح في السوق التي يصل اليها المنتج في مرحلة نضوج السوق او عند النقطة التي تتغير عندها حدود سوق المنتج) .

2- التقييم Evaluation

التقييم هو معرفة مدى دقة وكفاءة تنفيذ العمل لغرض الوصول إلى الأهداف الموضوعة وينص على التقييم :

- أ- وضع وقت معين لغرض التقييم .
- ب- يساعد في وضع أهداف جديدة .
- ج- التغذية العكسية من قبل الضيوف وأشخاص آخرين مهمّة جداً في عملية التقييم .

3- تقييم الأداء Performance Appraisal

إن عملية تقييم أداء العاملين عملية ضرورية للمنظمة لما لها من أهمية في الحكم على مستوى كفاءة العاملين وبالتالي استحقاقهم للترقية أو الزيادة السنوية أو إنهاء الخدمة . ويمكن اعتبار تقييم الأداء كتقييم لكافة وظائف إدارة الموارد البشرية حيث يمكن من خلالها استشعار مدى نجاح عملية الاختيار والتعيين ، وبالإضافة إلى ذلك يمكن المساعدة في تقييم برامج التدريب ومدى نجاحها في زيادة مهارات العاملين وزيادة معارفهم وتعديل سلوكهم واتجاهاتهم .

ويمكن تعريف تقييم الأداء على أنه (عملية تهدف إلى تحديد أداء العامل وتعريفه به وكيف ينبغي أن يؤدي عمله وتصميم خطة لتنمية العامل ، فمن شأن تقييم الأداء ليس فقط تعريف العامل بمستوى أدائه بل التأثير على مستوى أدائه مستقبلاً) .

ويقول باحثون آخرون أن تقييم الأداء يعني (تقييم كفاءة العاملين Efficiency Rating لعملهم وسلكهم فيه ، وأنه نظام رسمي مصمم من أجل قياس وتقييم أداء وسلوك الأفراد أثناء العمل وذلك عن طريق الملاحظة المستمرة والمنظمة لهذا الأداء والسلوك ونتائجها خلال فترات زمنية محددة ومعروفة) .

أهداف تقييم الأداء

يهدف تقييم الأداء إلى ما يلي :

- 1- تحديد الاحتياجات التدريبية والكشف عن الجوانب التي تحتاج إلى تدريب .
- 2- تقليل معدل دوران العمل ورفع الروح المعنوية للعاملين .
- 3- تحسين أداء الموظف من خلال معرفته لنقط الضعف في أدائه .
- 4- توحيد الأسس التي تقوم عليها عملية الترقية .
- 5- معرفة الموظف بمدى رضا رؤسائه عن مستوى أدائه .

ويستخدم في عملية تقييم الأداء عادة نموذج تقييم يتضمن عدداً من العناصر التي تقيس مدى كفاءة العاملين كالمهارة في اداء الاعمال ، ومدى دقة الاداء ، والانضباط في العمل والتعاون مع الرؤساء والزملاء والمرؤوسين ، وقد تستخدم الطريقة الوصفية ، في تقييم الاداء والتي بمحاجها يتم تقييم الاداء بالاوصاف او الدرجات مثل ضعيف ، متوسط ، جيد ، ممتاز ، كما انه قد يستخدم في هذا المجال الطريقة الكمية والتي بمحاجها تحدد درجات حسابية لكل عنصر من عناصر التقييم وكذلك يحدد عدداً "معيناً" من النقاط لكل مستوى من مستويات العنصر .

وعلى الرغم من اهمية وفوائد عملية تقييم الاداء الا ان هناك معوقات لها وصعوبات

تصادفها من اهمها :

- 1- الانطباعات السابقة عن الموظف والتي قد تؤثر على عدالة التقييم .
- 2- التحيز الشخصي والعلاقات الشخصية بين المسؤول عن عملية التقييم والموظفي .
- 3- عدم توفر الوقت الكافي للمدير لإجراء عملية التقييم بشكل كامل .
- 4- الاتجاه نحو التشدد المبالغ فيه من قبل المديرين الآخرين .
- 5- مقاومة بعض العاملين لعملية التقييم ليمانهم بأن ذلك سيؤدي الى وضعهم تحت الرقابة والمحاسبة .

أهمية تقييم الاداء

يمكنا ان نفهم اهمية تقييم الاداء من خلال التعرف على الفائدة التي تعود على المنظمة

بشكل عام وعلى العاملين بشكل خاص كالتالي :

- ❖ تمكين المنظمة من تقييم المشرفين والمدراء ومدى فاعليتهم في تنمية وتطوير اعضاء الفريق الذين يعملون تحت اشرافهم .
- ❖ تزويد المنظمات بمؤشرات عن اداء واوضاع العاملين ومشكلاتهم .
- ❖ ينظر اليه على انه مقياس او معيار للاعمال .
- ❖ تمكين العاملين من معرفة نقاط ضعفهم وقوتهم في اعمالهم والعمل على تفادى والتخلص من جوانب القصور والضعف .
- ❖ اسلوب تتبعه المنظمات لاستخدام الموضوعية والعدالة في التعامل مع موظفيها باتباع معايير واقعية وقياسية ومحددة .

- ❖ أسلوب الكشف عن نواحي الضعف في الانظمة والاجراءات والقوانين واساليب العمل والمعايير المتبعة ومدى صلاحيتها .
- ❖ يشكل فرصة للعاملين لتدارك اخطائهم والعمل على تجنبها وتنمية مهاراتهم وتحقيق ما يصبون اليه من ترقية وتسلق السلم الوظيفي والحصول على مكافآت وتعويضات مجانية . وعلى الرغم من اهمية وفوائد عملية تقييم الاداء الا ان هناك معوقات لها وصعوبات تصادفها من اهمها :

 - 1- الانطباعات السابقة عن الموظف والتي قد تؤثر على عدالة التقييم .
 - 2- التحيز الشخصي والعلاقات الشخصية بين المسؤول عن عملية التقييم والموظف .
 - 3- عدم توفر الوقت الكافي للمدير لإجراء عملية التقييم بشكل كامل .
 - 4- الاتجاه نحو الدرجات العالية من قبل بعض المديرين او الشدد المبالغ فيه من قبل مديرين آخرين .
 - 5- مقاومة بعض العاملين لعملية التقييم ليمانهم بأن ذلك سيؤدي الى وضعهم تحت الرقابة والمحاسبة .

خطوات تقييم الاداء:

بالامكان ايضاح عملية تقييم الاداء بالخطوات او الاجراءات الآتية :

1- تحديد معايير الاداء:

من اجل بناء معايير معينة للاداء وكل عمل من الاعمال في المنظمة لابد من الاعتماد على عملية تحليل العمل ، فالمعيار الملائم والمناسب للاداء الفعال يختلف باختلاف مواصفات العمل وشروطه ولذلك فان المعلومات التي تحصل عليها في عملية تحليل العمل تساعدننا في بناء المعايير المناسبة للاداء الفعال ، بناءً على ذلك فمن الممكن تحديد عدد من الخصائص التي يجب توفرها في المعيار المحدد لكي يكون نافعاً في عملية تقييم الاداء ، ومن هذه الخصائص ما يأتي :

أ- الثبات : ويقصد بها امكانية القياس ، أي ان ثبات المقياس يضم جانبين هما الاستقرار والتوافق ، فالاستقرار ينطوي على ان قياسات المعيار المأخوذة في اوقات مختلفة ينجم عنها نفس النتائج او نتائج متساوية ، اما التوافق فينطوي على ان قياسات المعيار المأخوذة من قبل افراد مختلفين او بطرق مختلفة ينجم عنها نتائج متقاربة او متساوية من شخص الى آخر ومن طريقة الى اخرى .

بـ - التمييز : فالمعيار الجيد لابد وان يميز بين الافراد وفقاً لادائهم حيث ان الهدف الاساسي لتقدير اداء الافراد العاملين في المنظمة هو تمييز الجهود وذلك لفرض استخدام النتائج المترتبة على هذا التمييز في بناء وتوزيع الاجور والرواتب وفي ترقية الافراد وتحديد البرامج التدريبية والتطويرية.

جـ - القبول : ان المعيار المقبول هو ذلك المعيار الذي يشير الى العدالة ويعكس الاداء الفعلي للافراد العاملين ، ولذلك لابد وان تكون المعايير المستخدمة في تقدير الاداء مقبولة من قبل الافراد العاملين .

"بناء" على معتقد يمكننا القول بأنه لابد من تحديد المعيار وذلك استناداً اما على النشاطات التي يتضمنها الاداء ، او على اساس النتائج المنجزة من قبل الافراد العاملين ، حيث ان بناء المعيار على اساس النشاطات او الفعاليات التي يؤديها الافراد لاداء العمل يحدد معظم سلوكيات الممارسات السلوكية للاداء السلبية منها والابيجابية ، اما المعيار الذي يبني على اساس النتائج فهو يقيس النتائج ويحدد الهدف فقط ، لذلك فإنه لابد من توفر الشروط الاساسية للمعايير المستخدمة في تقدير الاداء مع ضرورة استخدام كلا النوعين من المعايير التي تقيس السلوك والنشاطات ، والمعايير التي تقيس الاهداف المتحققة .

2- نقل توقعات الاداء للافراد العاملين :

بعد تحديد المعايير اللازمة للاداء الفعال لابد من توضيحها للافراد العاملين لمعرفة وتوضيح ما يجب ان يعملوا وماذا يتوقع منهم ، ومن الافضل ان يتم نقل المعلومات من المدير الى مرؤوسيه ويتم مناقشتها معهم والتتأكد من فهمها وبالتالي لابد من ان تكون هناك تغذية عكسية من المرؤوسيين الى مديرهم لغرض الاستفهام حول اية جوانب غير واضحة لديهم .

3- قياس الاداء :

وتتحقق هذه الخطوة بجمع معلومات حول الاداء الفعلى الذي يؤدي الى زيادة الموضوعية في قياس الاداء ، وهناك اربعة مصادر للمعلومات غالباً ما تستخدم لقياس الاداء الفعلى وهي :

- أـ - ملاحظة الافراد العاملين**
- بـ - التقارير الاحصائية**
- جـ - التقارير الشفوية**
- دـ - التقارير المكتوبة**

4- قياس الانحراف :

و هذه الخطوة ضرورية للكشف عن الانحرافات بين الاداء المعياري والاداء الفعلي ، ومن الامور المهمة في هذه المرحلة هي امكانية المقيم في الوصول الى نتيجة حقيقة وصادقة تعكس الاداء الفعلي للفرد العامل وقناعته بهذه النتيجة ، حيث ان نتائج التقييم التي يستلمها الافراد تؤثر بدرجة كبيرة على روحهم المعنوية وعلى تواصلهم في الاداء المستقبلي .

5- مناقشة نتائج التقييم مع الافراد العاملين :

لا يكفي ان يعرف الافراد العاملين نتائج عملية تقييم ادائهم ، بل انه من الضروري ان تكون هناك مناقشة لكافة الجوانب الايجابية والسلبية بينهم وبين المقيم لتوضيح بعض الجوانب المهمة التي قد لا يدركها الفرد العامل وخاصة الجوانب السلبية في ادائه ، كما وان المناقشة تخفض من حدة تأثير النتائج التي تعكس الاداء السلبي .

6- الاجراءات التصحيحية :

من الممكن ان تكون الاجراءات التصحيحية على نوعين : الاول ، الاجراء التصحيحي المباشر والسريع ، او لا يتم البحث عن الاسباب التي ادت الى ظهور الانحرافات في الاداء وانما فقط محاولة تعديل الاداء ليتطابق مع المعيار ، لذلك فأن هذا النوع من التصحيح يعد وقتي . اما النوع الثاني فهو الاجراء التصحيحي الاساسي ، حيث يتم بموجبه البحث عن اسباب وكيفية حصول الانحرافات ولذلك يتم تحليل هذه الانحرافات بكافة ابعادها للوصول الى السبب الرئيسي وراء ذلك ، وهذه العملية تعد اكثر عمقاً وعملياً من الاسلوب او الاجراء التصحيحي الاول ، كما وانها تعود على المنظمة بفوائد كثيرة على المدى الطويل .

المبحث الثاني

مفهوم الخدمة السياحية (أنواعها، نصائحها، تمهيد)

نتيجة التطورات التي حدثت في مجال تقييم تقديم الخدمات السياحية وتنوع اشكالها ، ادى الى ازدياد الحاجة الى الاهتمام بكيفية تحديث وسائل تقديم الخدمة السياحية كجزء من متطلبات النهوض بالقطاع السياحي في البلد ، مما دفع المتخصصين والعلميين في هذا القطاع الحيوي الى الاهتمام برسم السياسات والخطط العلمية والعملية لتطويره وجزء من تلك السياسات هي كيفية

تطوير كفاءة اداء العاملين في مجال تقديم الخدمة السياحية في شركات السياحة والسفر وذلك بسبب تدني مستويات الخدمة المقدمة والذي كان له دور مؤثر في تدهور كفاءة اداء العاملين في تلك الشركات ، الامر الذي يتطلب حصول توجه حقيقي لدى شركات السياحة والسفر في تحقيق التعاون والتنسيق الكامل لغرض تقديم افضل واحسن الخدمات من اجل اشباع رغبات و حاجات السياح وتحقيق عائد معقول من الارباح يتلام مع رؤوس الاموال المستثمرة في هذا المجال ، لذلك كان من الضروري التطرق في هذا البحث على مفهوم الخدمة السياحية والتعرف على انواعها والخصائص التي تميز بها ليتسنى معرفة كل ما يتعلق بالخدمة السياحية التي تسعى شركات السياحة والسفر الى تقديمها للزبائن او السياح .

مفاهيم عامة

الخدمة :

تعرف بأنها (منتجات غير ملموسة يجري التعامل بها في اسواق معينة تهدف الى اشباع حاجات ورغبات المستهلك وتحقق له المنفعة بحيث لا تقترب هذه الخدمات ببيع منتجات اخرى) ووفقاً لهذا التعريف لا تشمل الخدمات تلك التي يقدمها المنتجون او التجار مع المنتجات المباعة للمستهلك خدمات النصب والتشغيل والصيانة ، وانما تشمل الخدمات التعليمية ، والصحية والثقافية والاستشارية والاجتماعية والسياحية والمعرفية وغيرها .

الخدمة السياحية:

هي النشاطات التي تكون غير مادية او غير ملموسة والتي يمكن تقديمها بشكل منفصل او مستقل وتتوفر اشباع الرغبات والاحتاجات وليس بالضرورة ان ترتبط مع بيع منتوج او خدمة اخرى اخرى وعند تقديم الخدمة قد لا يتطلب نقل الملكية .

يقوم مستهلك الخدمة بحيازة او استخدام مؤقت للممتلكات التي تتطلبها انتاج الخدمة (غرفة في فندق ، ايجار ، سيارة ، رحلة سياحية) ولكن بدون ان يمتلكها هذا المستهلك .

لقد عرفت الخدمة السياحية بتعريف عديدة ، فقد عرفها البعض على انها مجموعة من الاعمال التي توفر للسائح الراحة والتسهيلات عند شراء واستهلاك الخدمات والبضائع السياحية خلال وقت سفرهم او خلال اقامتهم في المرافق السياحية بعيداً عن مكان سكنهم الاصلي .

كذلك يمكن تعريف الخدمات السياحية على أنها عناصر غير ملموسة ، تتطلب توفير بيئة ملائمة وتنافر فرص عمل سياحية متعددة تعمل على تنسيق جهودها لتقديم مستوى لائق ومحبوب من الخدمة كما يريدها المستفيد تماماً .

كما يمكن تعريف الخدمة السياحية على أنها مجموعة الخدمات والتسهيلات التي تقدم للسياحة والزوار على حد سواء وبما يتوافق مع حاجاتهم ورغباتهم وبالشكل الذي يؤدي إلى تقديم الصورة الذهنية التي تهدف الخدمة السياحية رسمها وتعزيزها في ذهن الزوار أو السائح وبما يجعل المجتمع مكاناً يسعد السائح أو الزائر بمشاهدته وتذكره لزملائه وأقربائه .

أنواع الخدمات السياحية :

يتقى جميع الكتاب والباحثين على تصنيف الخدمات السياحية ، فجميعهم يركزون على الخدمات التي تعمل على اشباع حاجات ورغبات السائح أو الزائر عند قيامهم بالرحلات او الجولات السياحية او الزيارات الدينية ، لذلك بالأمكان تصنيف الخدمات السياحية بما يأتي :

أ- خدمات النقل ، وذلك بجميع ما تشمله هذه الخدمات من النقل البري والبحري والجوي .
ب- خدمات السكن ، والتي تشمل الفنادق بتنوعها والقرى والمدن السياحية وبيوت الشباب وغير ذلك .

ج- خدمات الاطعمة والمشروبات ، وتشمل جميع ما يلبي حاجة السائح من الطعام والشراب .
د- خدمات التسلية والترفيه ، وتشمل الخدمات الرياضية والثقافية والاجتماعية وغيرها .
هـ- الخدمات المساعدة الأخرى وتشمل خدمات الماء والكهرباء والهاتف والخدمات الصحية والدفاع المدني والصيانة والخدمات المصرفية وغسل الملابس ومستلزمات الامن والطمأنينة و توفير موافع السيارات وخدمات الحلاقة والتصوير والمرافق الصحية والاشارات التوضيحية

خصائص الخدمات السياحية :

يمكن ابراز خصائص الخدمات السياحية بشكل خاص وذلك لتمييزها عن بقية الخدمات الأخرى وكما يأتي :

1- الخدمات السياحية خدمات غير ملموسة ، حيث لا يمكن رؤيتها او لمسها او الامساك بها .
ومن ثم فأنها تحتاج الى قدرات ومهارات خاصة لاقناع السائح بها .

- 2- الخدمة السياحية هي خدمة متكاملة في ذاتها ، حيث يصعب تقسيمها او تجزئتها ، فالبرنامج السياحي من أجل ان ينجح بفاعلية كاملة يجب التأكيد من تكامله وترابطه وانسجام اجزائه بعضها البعض واعتمادية كل منها على الاخر .
- 3- يعد العامل البشري اكثراً العوامل تأثيراً على تقديم الخدمة السياحية ، لذلك فإن الخدمة السياحية تعتمد على عنصر التسويق الشخصي ، لذلك لا بد ان يتصرف مقدم الخدمة السياحية بقدرات خاصة تمكّنه من التعامل الجيد مع السائح او الزائر والرد المناسب على جميع اسئلته ، وكيفية اقناعه باتخاذ قرار ايجابي على التعامل مع الخدمة السياحية التي يقوم بتقديمها .
- 4- الخدمات السياحية غير قابلة للخزن ، ففي حالة عدم الاستفادة من نتائج الخدمات السياحية فإنه لا يمكن تخزين تلك الخدمات ، وذلك بسبب ما يترتب عن ذلك من خسائر كبيرة لمنتجي هذه الخدمات وذلك لعدم الاستفادة الكاملة من امكانياتها في كل مرة تؤدي فيها الخدمة ، فعلى سبيل المثال في حالة وجود غرف شاغرة في فندق او دور سياحية فإنها تتحمل الخسارة نتيجة عدم استغلال طاقتها بصورة كاملة .
- 5- تذبذب حجم الطلب على الخدمات السياحية ويُتصدر ذلك من خلال بعض الخدمات التي تشهد ازدياد الطلب عليها في مواسم معينة حيث يزداد الطلب عليها خلال فصل الصيف وينخفض خلال فصل الشتاء ، والسبب في ذلك يعود إلى عامل المناخ والعططل المدفوعة ووقت الفراغ التي تساعد في تنمية الحركة السياحية .
- 6- الخدمات السياحية غير قابلة للنقل ، وهذا يعني انه لا يمكن نقل معظم الخدمات السياحية الى حيث وجود السائح وإنما يتطلب منه الحضور الشخصي الى المكان المطلوب .
- 7- بما ان رغبات واحتياجات السائح متنوعة ومتعددة ومختلفة باختلاف قدراتهم المادية او الجسمانية ، لذلك فإنها تحتاج الى مدى واسع من الخدمات السياحية وذلك لاختلاف احتياجات السياح او الزوار ، لذلك فإن كافة الشركات السياحية دائمًا تسعى الى تصميم واعداد مجتمع متنوعة من البرامج السياحية لكي تتسق مع الاختلافات في الميول والقدرات والتفضيلات لدى هؤلاء السياح لكي يمكن جذب اكبر عدد ممكن منهم ، ومن ثم ضمان حجم مناسب من التعاقدات التي تضمن ربحية عالية لاعمالها واستمرارها ، وفي الوقت نفسه تضمن ايجاد مجموعة متكاملة ومتعددة من الخدمات السياحية التي تكفل تحقيق اكبر اشباع ممكن للسياح باختلاف رغباتهم السياحية وقدراتهم المادية .

- 8- صعوبة قياس الخدمات السياحية ، حيث ان المنظمة السياحية تعتقد بأن ماتقدمه للسائح هو الأفضل ، فالسائح قد يفضل خدمة منظمة سياحية معينة أكثر من غيرها من المنظمات الأخرى وذلك لمعايير لا يأخذها بنظر الاعتبار سائح آخر ، وحتى هذا السائح نفسه قد يصعب الحكم على خدمات جهة معينة الا بعد التجربة ومقارنة الخدمة مع خدمة أخرى متماثلة لجهة سياحية أخرى .
- 9- احتياج بعض الخدمات السياحية الى دعم من قبل القطاعات الأخرى كالقطاع الزراعي والصناعي لتلبية احتياجات السياح بشكل افضل .
- 10- اعتماد الخدمة السياحية على عنصر التسويق (البيع الشخصي) ، اذ يعد العامل البشري اكثراً العوامل تأثيراً في ترويج الخدمة ، لأن الضيف لا يتعامل مع ماكينة او آلة عندما يتعاقد على الخدمة او البرنامج السياحي ، بل انه يتعامل مع انسان ومن هنا يتبعن ان يكون هذا الانسان ذو مواصفات وقدرات خاصة تؤهله لهذا التعامل والرد على استئلة الضيف بصدق ولباقة وكىاسة ، فضلاً عن مهمة اقناعه باتخاذ قرار ايجابي اتجاه الخدمات المعروضة سواء اكان هذا الانسان من قوة البيع الخاصة او وسيطاً.

المبحث الثالث المدرسة العيمانية مدمرة

يستعرض هذا البحث ما يخص اداء العاملين في شركات السفر والسياحة ودورهم في تطوير الخدمة السياحية التي تقدمها هذه الشركات ، مع بيان النسب العنوية لنوعية العاملين في هذه الشركات من حيث جنسهم ومستوياتهم التعليمية واعمارهم والدخول الشهرية التي يحصلون عليها من عملهم في هذه الشركات من اجل الوصول الى تقييم حقيقي لادائهم ومعرفة الجوانب الاجابية والوقوف على المشاكل التي تواجههم لغرض ايجاد الحلول المناسبة لها وتحفيزهم نحو تقديم افضل ما لديهم في مجال الخدمة السياحية والسعى الى تحسين وضع هذه الشركات في السوق السياحي ، اضافة الى ذلك قد تم حساب الاحراف المعياري والوسط الحسابي لعينة البحث باستخدام برنامج الاحصاء الجاهز (SPSS) من اجل ايجاد المقايس والمؤشرات الاحصائية لاجابات المبحوثين على استئارة الاستبانة ، اضافة الى استخدام معامل الارتباط (سبيرمان) لمعرفة الارتباط بين المتغيرات الواردة في الاستماراة ، اضافة الى استخدام اختبار (Mann - Whitney) وذلك لمعرفة واختبار صحة فرضية العدم والفرضية البديلة ، وبعد توزيع استئارة الاستبانة من قبل المبحوثين وملئها من قبلهم وارجاعها ، قام الباحثان بتدقيق اجابات المبحوثين وتفریغ هذه

الاستثمارات في جداول مركبة وجداول احصائية تكرارية ، وفيما يلي الجدول رقم (1) الذي يبين النسب المئوية لنوعية الجنس والعمر والمستوى التعليمي والدخل الشهري التي تخص العاملين في عينة من شركات السياحة والسفر العاملة في البلاد .

جدول رقم (1)

(بعض الموصفات العلمية والديمغرافية والاقتصادية لافراد العينة)

العمر				الجنس			
%	29-20	%	اقل من 19 سنة	%	اناث	%	ذكور
-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-
3	1			3%	1	10	3
6.5	2			3	1	13.5	4
10	3			10	3	33.5	10
6.5	2			17	5	10	3
26	8			33	10	167	20

ومن خلال اطلاعنا على جدول (1) يمكن تثبيت الملاحظات الآتية :

- 1- ان غالبية افراد العينة هم من الذكور بواقع (67%) اما الاناث فبلغت نسبتهم (33%) . ويلاحظ انخفاض نسبة الاناث مقارنة بالذكور وربما يرجع سبب ذلك الى طبيعة المجتمع العراقي والقيود المفروضة على المرأة العراقية ، في الوقت الذي كان من المفترض ان تكون نسبة الاناث العاملين في المكاتب السياحية اكثراً من الذكور باعتبارهم واجهة دعائية للمكتب السياحي .
- 2- بالنسبة للعمر فاتضح ان غالبية افراد العينة تتراوح اعمارهم ما بين (30-39) سنة وبواقع (%)67 وبالمرتبة الثانية فئة الاعمار ما بين (29-20) سنة وبواقع (%)26 ثم بالمرتبة الثالثة من تجاوزت اعمارهم (40) سنة بنسبة (%)7 . وعموماً تعد نسبة (%)93 من العاملين في سن الشباب وهذه ظاهرة جيدة لمتطلبات اداء الشركات السياحية في البلد .
- 3- بالنسبة لعامل الدخل فان غالبية افراد العينة تحصر دخولهم ما بين (299-200) الف دينار شهرياً وبواقع (%)50 من اجمالي العاملين وبالمرتبة الثانية الفئة التي ينحصر دخلها ما بين (100-199) الف دينار بواقع (%)40 وبالمرتبة الثالثة الفئة التي تحصر دخولهم ما بين (300-399) الف دينار بواقع (%)10 . وعلى العموم ان التفاوت في اجور العاملين هو قليل نسبياً وغالبيتهم تعد ضمن الاجور المتوسطة في العراق ، وربما يعكس ذلك على ادائهم حيث لا تميز في اجورهم عن بقية القطاعات الأخرى .

4- بالنسبة للمستوى العلمي فان غالبية افراد العينة وبالمরتبة الاولى من خريجي المعاهد (دبلوم) بنسبة (43%) وبالمরتبة الثانية خريجي الجامعات (بكالوريوس) بنسبة (27%) وبالمرتبة الثالثة حملة الاعدادية بنسبة (17%) وبالمرتبة الرابعة حملة المتوسطة بنسبة (13%) . وعموماً يعد الهرم الوظيفي في شركات السياحة والسفر وفق هذه المعلومات ذو قاعدة ضيقة مقارنة بوسط الهرم وقته ، وبعد ذلك ظاهرة ايجابية تدل على مدى الرقي العلمي في شركات السياحة والسفر ، ومن الجدير بالذكر ان صغر حجم شركات السياحة والسفر وطبيعة عملها لا تتطلب توظيف ذوي الشهادات العالية .

جدول (2)

يبين الانحراف المعياري والوسط الحسابي للعينة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات
0.4498	1.2667	X5
0.4498	1.7333	X6
0.7184	0.9667	X7
0.4498	1.7333	X8
0.4302	1.7667	X9
0.4068	1.8000	X10
0.0000	2.0000	X11
0.4901	1.3667	X12
0.1826	1.9667	X13
0.3457	1.8667	X14
0.3790	1.8333	X15
0.0000	2.0000	X16
0.5683	1.2333	X17

وقد استخدم الباحثان البرنامج الاحصائي الجاهز (S P S S) لايجاد المقاييس والمؤشرات الاحصائية التالية :

1- **الوسط الحسابي والانحراف المعياري:** بناء على الجدول السابق تم ايجاد واستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاجابات المبحوثين على استمرارة الاستبانة ومن السؤال الخامس وحتى السؤال السابع عشر قد كان اعلى وسط حسابي مبرمج لاجابات المبحوثين وعند السؤال الحادي عشر والسؤال السادس عشر بلغت (2) وهذا يعني ان اجابات المبحوثين كانت على الفقرة نعم. في حين ان اقل وسط حسابي موزون لاجابات المبحوثين كانت عند السؤال السابع اذ بلغت (0.96) وهذا يعني ان غالبية اجابات المبحوثين على هذا السؤال كانت عند الفقرة (شركات نقل فقط). في حين كان اقل انحراف معياري عند السؤالين الحادي والسادس عشر اذ بلغ (0)

وهذا يعني عدم وجود اي انحراف بين اجابات المبحوثين وان اعلى انحراف معياري كان عند السؤال السابع اذ بلغ (0.516) وهذا يعني ان هناك انحراف بين اجابات المبحوثين على هذا السؤال وتشتت اجاباتهم بين شركات نقل فقط ووكالات السفر والسياحة.

2- معامل الارتباط: لمعرفة الارتباط بين المتغيرات (الاسئلة) الواردة في استماراة الاستبانة معامل الرتب (سيبرمان) لكون البيانات وصفية (رتيبة). وقد كانت نتائج معامل الارتباط مدونة في جدول رقم (3) كالتالي:

جدول رقم (3)

يبين قيم معامل الارتباط بين اجابات المبحوثين على اسئلة الاستبانة.
حيث تمثل (*) معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.05.
وتمثل (**) معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.01.

الخامس عشر	الرابع عشر	الثالث عشر	الثاني عشر	العاشر	التاسع	الثامن	السادس	الخامس
-0.337	0.237	0.112	-0.0323	-0.075	-0.38*	0.364 *	0.193	1
0.135	-0.015	0.308	0.146	-0.302	-0.333	-0.193	1	
-0.067	0.429*	0.308	-0.459*	0.264	0.202	1		
0.176	-0.216	-0.102	0.093	0.315	1			
0.224	0.294	-0.093	0.38*	1				
0.34	0.298	0.141	1					
0.415*	0.473**	1						
0.351	1							
1								

- يلاحظ بان السؤال الخامس له اعلى ارتباط مع السؤال الثامن اذ بلغ (0.364) وهذا يعني ان العلاقة بين اجابات المبحوثين على السؤالين علاقة طردية وجيدة ومحنة وان الارتباط بين السؤال الخامس والتاسع قد بلغ (0.38) وهذا يعني ان العلاقة بين اجابات المبحوثين على السؤالين علاقة عكسية وجيدة ومحنة عند مستوى معنوية (0.05)، وان اقل ارتباط كان بين السؤال السادس والحادي عشر اذ بلغ (-0.075) وهي علاقة عكسية وضعيفة وغير معنوية. وهذا يعني تمتلك وسائل نقل مختلفة وتقوم بنفس الوقت بتنظيم رحلات سياحية.

- بلغ اعلى معامل ارتباط بين السؤال السادس والتاسع حيث كان (-0.333) مما يعني ان العلاقة بين اجابات المبحوثين على هذين السؤالين علاقة عكسية وجيدة وغير معنوية، اما اقل ارتباط كان بين السؤال السادس والرابع عشر اذ بلغ (0.015). وهذا يعني ان شركات السفر والسياحة

تقوم باعمال مختلفة من نقل وتنظيم رحلات سياحية لزبائن من فئات مختلفة وليس لديها زبائن دائميين.

- كانت العلاقة بين السؤال الثامن والسؤالين الثاني عشر والرابع عشر علاقة معنوية اذ بلغت (0.459)، (0.429) على التوالي علاقة طردية وقوية في حين كان اقل معامل ارتباط بين السؤال الثامن والخامس عشر اذ بلغ (-0.067) وهي علاقة عكسية وضعيفة.

- كانت العلاقة بين السؤالين العاشر والثاني عشر علاقة معنوية اذ بلغ معامل الارتباط فيها (0.38). وهذا يعني ان الشركات تمتلك وسائل النقل الخاصة وتقوم بتنظيم حملات اعلامية توضح طبيعة عملها.

- كانت العلاقة بين السؤالين الرابع عشر والخامس عشر والثالث عشر علاقة معنوية عند مستوى معنوية (0.01) بالنسبة للحالة الاولى اذ بلغ (0.473) وعلاقة معنوية عند الحالة الثانية اي بين السؤال الرابع عشر والسادس عشر اذ بلغ (0.415)). وهذا يعني ان الشركة تقوم بإجراء دراسات وتقييم اداء عاملاتها وتتابع مشاكلهم.

3- اختبار Mann-Whitney:

يلاحظ من خلال استخدام هذا الاختبار معرفة واختبار صحة فرضية عدم البديلة العامة التالية:

لاتوجد علاقة بين اجابات المبحوثين على الاسئلة H_0 :

توجد علاقة بين اجابات المبحوثين على الاسئلة H_1 :

يلاحظ بان قيم اختبار (Mann-Whitney) المحسوبة والمبنية في الجدول رقم (4) كانت جميعها معنوية وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (28) والتي بلغت (8.214) وهذا يعني ان قيمة الاختبار المحسوب اكبر من قيمته الجدولية وبالتالي فاننا نرفض فرضية عدم ونقل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة بين جميع المتغيرات بعضها مع بعض.

جدول رقم (4)

الخامس عشر	الرابع عشر	الثالث عشر	الحادي عشر	العاشر	الحادي عشر	الثامن	السادس	الخامس	
59.1	29.57	26.64	11.88	24.23	22.24	21.10	9.35	16.42	اختبار Mann

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً : الاستنتاجات

- توصل الباحثان الى جملة من الاستنتاجات من خلال توزيع استماراة الاستبيان على مجموعة شركات السفر والسياحة في بغداد وتبين مايلي :
- 1 ان اغلب المؤسسين لشركات السفر والسياحة والعاملين فيها هم افراد ليس لديهم خبرة سابقة في مجال العمل السياحي والمعرفة السياحية ولا يحملون مؤهلات سياحية ، بل هم مجرد أصحاب رؤوس اموال قاموا باستثمارها في هذا المجال .
 - 2 ضعف استخدام التكنولوجيا الحديثة من قبل العاملين في بعض هذه الشركات ، واقتصرها على الاساليب اليدوية التقليدية في برمجة رحلاتهم السياحية مما يؤدي الى حدوث بطئ في عملية اعداد وتسويق الرحلات والخدمات السياحية التي يقدمونها .
 - 3 حصول اتفاق بين البعض من اصحاب الشركات في التعاون من اجل انتاج وبيع رحلة مشتركة ، او يقوم صاحب الشركة الاولى بانتاج الرحلة ، فيما يقوم صاحب الشركة الثانية ببيعها الى الزبون او السائح .
 - 4 عدم الاهتمام الكامل بعملية تنظيم الرحلة من قبل العاملين في شركات السفر وفي اغلب الاحيان تكون الرحلة مقتصرة على النقل والابواء فقط دون الالتزام ببرنامج سياحي متكامل .
 - 5 عدم الاهتمام من قبل العاملين في شركات السفر بتقنية وسائل الاقامة الجيدة للسياح .
 - 6 ان العديد من شركات السفر لا تمتلك وسائل نقل خاصة بها ، بل يتم تأجير هذه الوسائل او استخدام الوسائل الخاصة بالعاملين في هذه الشركات .
 - 7 عدم وجود توجه حقيقي من قبل اصحاب شركات السفر في الاهتمام باقامة برامج تطوير وتأهيل مستمرة للعاملين في تلك الشركات .
 - 8 وجود رغبة حقيقة لغالبية العاملين في شركات السفر على ضرورة تطوير واستحداث الخدمات والبرامج السياحية التي تقدمها من دون السير في هذا الاتجاه .
 - 9 ان اغلب شركات السفر والسياحة لا تستخدم وسائل اعلامية مناسبة كالمطبوعات والبوسترات والاعلانات الخاصة بالشركة لتعريف السائح بخدماتها .
 - 10 هناك نسبة عالية من شركات السفر والسياحة تعتمد في مبيعات خدماتها على السياحة الدينية وغير مهتمة بتنوع السياحة الاخرى (كالسياحة الطبيعية والاثرية والثقافية .. الخ)

ثانياً : التوصيات

- بناءً على ما نقدم وفي ضوء الدراسة والتحليل والاستنتاجات السابقة ، توصل الباحثان الى ماليٍ :
- 1- التركيز على ضرورة ان يكون اصحاب شركات السفر والسياحة من ذوي الخبرة والاختصاص وحاصلين على شهادات سياحية تؤهلهم لتقديم افضل الخدمات السياحية التي تلبى حاجة ورغبة السائح .
 - 2- اقامة دورات تدريبية لتطوير كفاءة العاملين في هذه الشركات والعمل على اكتسابهم الخبرة والكفاءة اللازمة لتطوير الخدمة المقدمة .
 - 3- التأكيد على ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ومواكبة التقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم في هذا المجال .
 - 4- التأكيد على ضرورة قيام شركات السياحة والسفر بتنظيم رحلات سياحية تحتوي على برنامج سياحي متكامل ومتعدد ليتوافق مع كافة انواع المجاميع السياحية الداخلية والوافدة .
 - 5- توفير وسائل الدعم المختلفة لشركات السفر والسياحة لجذب المجاميع والافراد لاقامة انواع السياحة في العراق وذلك من خلال التعاون والتنسيق بين هذه الشركات والشركات المكملة للعمل السياحي كشركات النقل والابواء .
 - 6- ضرورة التأكيد على التنسيق المستمر بين شركات السياحة والسفر ووسائل الاعلام المختلفة المفروعة والمسموعة والمرئية بغية تعريف الافراد بهذه الشركات من خلال ترويج خدماتها لجذب اعداد من هؤلاء وتلبية رغباتهم و حاجاتهم .
 - 7- ضرورة التأكيد على وجود تنسيق مهني بين اصحاب شركات السياحة والسفر داخل البلد مع اصحاب شركات سياحة وسفر في بلدان اخرى من اجل العمل على ارسال واستقبال المجاميع السياحية المختلفة داخل وخارج البلد وبما يخدم ويطور حركة السياحة الداخلية والخارجية للبلد .
 - 8- العمل على اجراء التنسيق الكامل بين ادارة شركات السياحة والسفر والعاملين فيها من اجل توجيههم نحو القيام بدراسات مستمرة عن انواع المجاميع السياحية المحتملة في السوق السياحية ليتسنى معرفة حاجات هؤلاء السياح الحالية والمحتملة والعمل على توفير كافة متطلباتها .
 - 9- التأكيد على ضرورة قيام شركات السفر والسياحة باجراء دراسات متتابعة تتضمن طبيعة عمل الافراد العاملين في الشركة والوقوف على المشاكل الحقيقة التي تعرقل سير عملهم واعطائهم الفرصة للافصاح عن ما في داخلهم من افكار جديدة من الممكن ان تعمل على تطوير سمعة الشركة ومكانتها في السوق السياحي .
 - 10- ضرورة قيام اصحاب شركات السياحة والسفر بمكافأة العاملين في هذه الشركات بين فترة و أخرى في ضوء الدراسات التي تقوم بها لتبيين طبيعة اداء عملها واستمرارية عملهم وتشجيعهم على تطوير انفسهم وتحقيق الابداع المستمر في مجال العمل السياحي ، وبمختلف انواع المكافآت ..

المصادر**اولا : المصادر العربية**

- 1- عباس ، د. سهيلة محمد وآخرون ، ادارة الموارد البشرية ، دار وائل للنشر ، الطبعة الاولى ،الأردن ، 1999 .
- 2- نصر الله : هنا ، ادارة الموارد البشرية ، دار العقل ، 1999 .
- 3- حداد : شفيق وآخرون ، اساسيات الادارة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان - الاردن ، 1998 .
- 4- توفيق : ماهر عبدالعزيز ، مبادئ ادارة الفنادق ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن ، 1997 .
- 5- المساعد : زكي خليل ، التسويق في المفهوم الشامل ، دار البركة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، عمان - الاردن ، 1998 .
- 6- ابو رحمة : مردان وآخرون ، تسويق الخدمات السياحية ، دار البركة للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان-الاردن ، 2001 .
- 7- مقابلة ، خالد ، فن الدلالة السياحية ، جامعة العلوم التطبيقية ، دار وائل للنشر ، عمان - الاردن ، 1999 .
- 8- اوسو ، خيري على ، اثر البنية التنظيمية في مستوى جودة خدمات شركة المدينة السياحية - رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية - قسم السياحة وادارة الفنادق ، بغداد ، 1996 .
- 9- الخiro : قبيبة صبحي احمد ، محددات اختيار وتصميم قنوات توزيع المنتجات واثرها على اداء قنوات التوزيع - رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية - قسم ادارة الاعمال ، بغداد ، 2001 .

ثانيا : المصادر الانجليزية

- 1- F.J. Landy Ferrelj . Barnes I.J. Cleveland , Perceived fairness and Accuracy of performance Evaluation . A follow up . Journal of Applied psychology , 1980 .
- 2- Green , Donna and others , strategy and long Empirical Examination , J.O.M., vol.59 , 1995 .

وتقوم بتدريب وتأهيل كادرها ؟

11- هل توجد توجهات لدى الشركة في تطوير الخدمات التي يقدمها ؟

نعم

12- هل توجد مشاكل في اداء العاملين وتأثير سلباً على العمل ؟

نعم

13- هل تحقق الشركة رضا وظيفي لدى الأفراد العاملين فيها ؟

نعم

14- هل توجه الشركة حملات اعلامية عن طبيعة عملها بين فترة و أخرى ؟

كلا

نعم

15- هل تجري الشركة دراسات بين فترة و أخرى لقياس مستوى أدائها ؟

كلا

نعم

مستوى أدائها ؟

16- هل تقوم الشركة بتقييم اداء عامليها سنوياً ومكافئتهم على ذلك ؟

كلا

نعم

17- اذا كان نعم فهل تكون مكافأة نقدية أم معنوية أم مكافأة من نوع آخر ؟

آخر

- نقدية

- معنوية